

عمدة القاري

والحديث من أفراده .

قوله فأعتقها وتزوجها طاهرة أن العتق تقدم النكاح وليس كذلك لأن الواو لا تدل على الترتيب على أن في الحديث الآخر وجعل عتقها صداقها ومنهم من جعل ذلك من خصائصه ومنهم من أجازوه .

4202 - حدثنا (قتيبة) حدثنا (يعقوب) عن (أبي حازم) عن (سهل بن سعد الساعدي) رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فليل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفاً أنه من أهل النار فأعظم الناس ذاك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة .

لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لأنه ليس فيه تعلق ما بغزوة خيبر طاهراً وقد تعسف بعضهم فقال يتحد هذا الحديث بحديث أبي هريرة الذي يليه في القصة وصرح في حديث أبي هريرة أن ذلك كان بخيبر فبينهما بون بعيد في ألفاظ المتن يعرف ذلك من يقف عليهما . ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الإسكندراني وأبو حازم سلمة بن دينار . والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب لا تقول فلان شهيد فإنه أخرجه هناك نحو هذا سنداً وامتناً ومر الكلام فيه هناك .

قوله فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغ القتال في ذلك اليوم قوله وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قالوا إن اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي الطفري بفتح الطاء المعجمة والفاء نسبة إلى بني طفر بطن من الأنصار وكان يكنى أبا الغيداق بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة وفي آخره قاف قوله لا يدع أي لا يترك قوله شاة بالشين المعجمة وتشديد الذال المعجمة وهي الذي ينفرد عن الجماعة قوله ولا

فاذة بالفاء مثله وهو الذي لا يختلط بهم وهما صفتان لمحذوف أي لا يدع نسمة شاذة ولا نسمة
فاذة ويجوز أن تكون التاء فيهما للمبالغة كما في علامة ونسابة وقيل المراد ما كبر وصغر
وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد وقال بعضهم والثاني اتباع قلت فيه نظر لا يخفى قوله
فقليل ما أجزأ ويروى فقال وقالوا وفقلت قوله فقال رجل من القوم قيل هو أكثم بن أبي
الجون قوله وذبابه بضم الذال المعجمة أي طرفه الحد .

4203 - حدثنا (أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) عن (الزهري) قال أخبرني (سعيد بن
المسيب) أن (أبا هريرة) رضي الله تعالى عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله ﷺ لرجل ممن معه
يدعي الإسلام